

— ٩٠ —

وقال امرؤ القيس :

وَعَنْسِ كَأَلْوَاكِ الْإِرَانِ نَصَاتُهَا — عَلَى لَاحِبِ كَالْبُرْدِ ذِي الْجِبَرَاتِ (١)

وقالوا إن الناقة تخاف السوط وتراقبه . فقال الأعشى :

تَرَاقِبُ مِنْ أَيْمَنِ الْجَانِبَيْنِ — ن بِالْكَفِّ مِنْ مُحْصَدٍ قَدَمَرَن (٢)

وقال : تَرَى عَيْنَهَا صَغَوَاءَ فِي جَنْبِ مُوقِهَا

تُرَاقِبُ كَنَى وَالْقَطِيعَ الْمَحْرَمًا (٣)

وقال زهير :

تُبَادِرُ أَغْوَالَ الْعَشِيِّ وَتَتَقَيَّ عُلَالَةَ مَلَوِيٍّ مِنْ الْقِدِّ مُحْصَدٍ (٤)

وقال طرفة :

وَلَمَّا شِئْتُ لَمْ تُرْقِلْ وَلَمَّا شِئْتُ أَرْقَلْتُ مَخَافَةَ مَلَوِيٍّ مِنْ الْقِدِّ مُحْصَدٍ

وشبهوا ذنبها حين تضرب به يمينا وشمالا بالعُشْكُول (وهو كِبَاسَة

البلح) . فقال الأعشى :

(١) منس ناقة شديدة ، نصاتها زجرها ، ونسائها ضربتها بالنساة وهي العصا . ذو الحيرات يريد الثياب اليمينية الموشاة .

(٢) محصد مقتول . من لان من كثرة الاستعمال .

(٣) صغواء مائلة . المؤق طرف العين مما يلي الأنف . القطيع السوط . جعله محرما لان ناقة كريمة لا تحوجه الى ضربها ولكنها تخوف به .

(٤) أفعال جمع قول (بفتح فسكون) وهو الطريق . أى انها تسرع فى العشى حتى تبلغ الراكب مأمنه . علالة ملوى أى بقية سوط ملوى . القد النجلد .